تظاهرات وردود افعال ساخطة على قرار رفع أسعار الوقود في المثنى

مواطنون يخشون مفاجأة جديدة برفع الدعم عن البطاقة التموينية

المثنى/ عدنان سمير

أثار ارتفاع أسعار الوقود وخاصة البنزين ردود افعال غاضبة واستنكاراً يجسد بالتظاهرات العديدة التي خرجت في مركز واقضية محافظة المثنى.

انعكست الزيادة على اجور النقل بين الاحياء السكنية إذ ارتفعت الى اضعاف ما كانت عليه فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والغذائية.

ويرى عدد من المواطنين ان هذه الزيادة، وان كانت موجبة من وجهة نظر الحكومة حيث انها ستسهم في دعم قطاعات واسعة من الفقراء غير انها ستسهم ايضاً بافقار معظم الناس حيث ان دخل الفرد لا يتوزان مع الزيادات الحاصلة وبالتالي فان الجميع سيصاب بالفقر وان شبكة المعونات التي ستقدم من خلال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لا تشكل قيمة مادية تذكر.

وللاطلاع على آراء المواطنين في محافظة المثنى اجرت (المدى) لقاءات حول هذا القرار وترى الانسة كفاء نعيم حنتوش ان القرار ربما يكون علمياً وسليماً وله انعكاسات ايجابية حسبما جاء بتيرايرات الحكومة، غير انني اعتقد انه لم يأت في الوقت المناسب فكان يفترض ان يسبق بعدد من الاجراءات الاقتصادية لتحسين دخل الفرد والعائلة العراقية المثقلة بالحاجة المادية طيلة السنوات المنصرمة اولاً ومن ثم اتخاذ المعالجات للاقتصاد العراقي المنهار والذي يكشف عن مدى الخطط الهزيلة لمعالجة الواقع المتردي خلال العقود التي رافقتها الحروب والحصار ومن ثم الاحتلال وما رافقه من عمليات ارهابية ضد المنشآت النفطية التي تعد العصب الرئيس لواردات الدولة من العملات الصعبة.

فيما قال السيد متعب خلف الريشاوي التدريسي في كلية التربية ان هذا القرار، ذكرني بالمثل الشعبي (كمل الغركان غطة) عندما دفعت اجرة النقل صاغراً بزيادة قدرها ١٥٠٪ على التسعيرة السائدة لملمت شجاعتي وعاندت نفسي وسألت السائق عن السبب فأجابني ان هذا السؤال يجب ان يوجه للحكومة التي رفعت أسعار الوقود ، جمعت ما تبقى من شجاعة وقلت لنفسي انه على حق ! فالعراق يطفو على بحيرة من البترول وقطاع النقل ترتبط به كل مفاصل الحياة وترتب على هذه الزيادة زيادة الاسعار حتى الأطباء رفعوا أسعار الفحص لحد ٥٠٠٠ آلاف دينار .

فيما ترى المهندسة انتصار فاضل ان توقعات المختصين بالشؤون الاقتصادية تشير الى ان العراق سيحقق فائضاً مالياً خلال عام ٢٠٠٦ يصل الى ١٥ مليار دولار مستفيداً من الزيادة الحاصلة في أسعار البترول . إضافة الى ان الدولة عازمة على تشييد عدد من المصافي في مناطق مختلفة من العراق فان هذين العاملين سيسهمان بتحسين وصول المحروقات وخاصة البنزين الى المواطنين دون إضافة اثقال اخرى على (الجيب المثقوب) أو الخاوي للمواطن والذي سيؤدي بالتأكيد الى حصول مشكلات كثيرة للواقع العراقي الذي يعاني من المعضلات الاقتصادية والامنية.

وتوقعت السيدة كفاح جبر ان الأيام القادمة ستحمل المفاجآت حيث ان الحكومة وبعد قرارها برفع أسعار المحروقات الذي أدى الى انعكاسات اولها مؤلمة وآخرها قاتلة للفقراء وذوي الدخل المحدود وخاصة العوائل الكبيرة التي لديها ابناء في الجامعات والمدارس نخشى ان يتخذ القرار الآخر المتعلق برفع الدعم عن البطاقة التموينية والتي تعد العمود الفقري للعائلة العراقية حيث ان الكثير من العوائل تعيش على هذه السلة الغذائية التي كان لها الدور الأساس بالحفاظ على قيم المجتمع العراقي واخلاق العائلة بمساعدتها على مواجهة صعوبات الحياة التي مر بها المجتمع طيلة السنوات المنصرمة ولم تزل تحظى بالاهمية القصوى للبيت العراقي .

وهنا أتساءل هل الحكومة القادمة ستفاجئنا بهذا القرار بعد ان فاجأتنا الحكومة الحالية بقرار رفع أسعار الوقود؟ ونحن الذين وضعنا العراق وقلوبنا على الاكف في الانتخابات كي تنجح العملية السياسية وينهض البلد؟

وافاد السيد فلاح عبد الحسين (سائق تاكسي) ان القرار اسهم بزيادة اجور النقل ولكن الحقيقة ان المستفيدين هم أصحاب السيارات (١٨ راكباً) وليس التاكسي حيث ان الناس عزفت عن ركوب سيارات التاكسي بسبب ارتفاع السعر حيث كنت احصل من عملي مبلغ ٢٠- ٢٥ الف دينار، لان المواطن يذهب الى السيارات الكبيرة بمبلغ ٢٥٠ دينار أفضل مما يدفع ٢٠٠٠- ٣٠٠٠ دينار.

يوم عراقي

معادلة ارتفاع أسعار الوقود والجدوى الاقتصادية

يبدو ان السياسة الاقتصادية في العراق أخذت تغازل الجانب السياسي أكثر من غيره متجاهلة الجوانب التي لها تماس مباشر بحياة الناس

ان زيادة أسعار الوقود في هذا الوقت لا يصب بمصلحة احد فما ان بدأت تلك الاسعار بالزيادة حتى انعكست عدة اضعاف على أسعار المواد الغذائية والبضائع الاخرى مما ادى الى اثقال كاهل المواطن.

من جهة اخرى نرى ان النتائج بالضد من ادعاء البعض فهي لا تهدف مساعدة العوائل الفقيرة وتحسين مستواها المعاشي متناسية ان الذي تحصل عليها هذه العوائل ستدفعها اضعافاً مضاعفة لتأمين مستلزمات الغذاء والكساء والدواء لافراد عوائلها التي عانت وستعاني من شحتها في هذه البيوت المستضعفة اقتصادياً واجتماعياً .

محمود التحافي

ان على المنظر العراقي بناء فكرته على الواقع المعاشي وتقدير نسب النجاح والاخفاق كي لا تؤثر النتائج على النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

ولذلك ندعو دعاة الفكر والاقتصاد ان يدرسوا بتأني النتائج المترتبة على اية خطوة ممكن ان تتخذ في مجال السياسة النقدية وليعرفوا ان هذه الخطوة ستأتي بنتائج سلبية على جميع شرائح المجتمع وحتى إذا سلمنا بان هناك عوائل فقيرة ستحصل على مبالغ الإعانات في يدها اليمنى لتدفعه الى توفير مستلزماتها الأساسية غالية الثمن بيدها اليسرى!

آلية جديدة لتوزيع المنتجات النفطية في مدينة الصدر

بغداد / احمد عبد الزهرة

ذكر السيد جواد كاظم العتابي نائب رئيس المجلس البلدي في مدينة الصدر بانه قد تم اعتماد آلية جديدة لتوزيع المنتجات النفطية في المدينة بالتعاون مع مجلس محافظة بغداد ووزارة النفط وذلك بترشيح اسماء ممن يعتمدهم المجلس البلدي في المدينة لتسلم حصص المواطنين من المشتقات النفطية وتوزيعها كل حسب منطقته واشراف ممثلين من هذه المناطق للتأكد من التوزيع على المواطنين بالاسعار المقررة قانوناً، واضاف نائب رئيس المجلس البلدي بانه من خلال هذه الطريقة يمكن السيطرة على وصول هذه المادة الى المواطن بسهولة ويسر ونتوقع نجاحها والحد من ارتفاع أسعارها كما هو حاصل لدى الباعة المتجولين .

انجاز مشاريع صحية بكلفة تجاوزت المليارين ونصف المليار دينار

كربلاء / المدى

أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في دائرة صحة كربلاء تنفيذ سبعة مشاريع صحية مختلفة في عدد من مستشفيات المحافظة..أعلن ذلك لـ(المدى) الدكتور صالح الحسناوي مدير عام دائرة صحة كربلاء وأضاف إن المشاريع الصحية المنجزة تأتي ضمن الخطة الاستثمارية لوزارة الصحة لعام ٢٠٠٥ وأشار إلى إن الأعمال المنجزة تضمنت بناء وتجهيز ثلاثة مراكز صحية في مركز المدينة (حي العامل،حي العباس،المركز التخصصي لطب الأسنان) وبكلفة أجمالية بلغت ٩٠٠ مليون دينار وإنشاء ردهات الطوارئ في مستشفى الهندية العام وبكلفة بلغت ١٣٥ مليون دينار وكذلك بناء ثماني دور سكنية في مناطق التامين الصحي (اثنتان منها في قضاء الهندية وثلاث دور في قضاء عين التمر ومثلها في ناحية الحسينية) وبكلفة بلغت ٣٥٢مليون دينار

وأكد إن وزارة الصحة خصصت مبلغ ٧٣٠ مليون دينار لتنفيذ مشاريع صحية أخرى في المدينة لغرض أنشاء وحدة استشارية في مستشفى عين التمر وإنشاء (٣)مراكز إسعاف فوري فضلا عن تخصيص مبلغ ٧٥٠ مليون دينار لغرض أنشاء مركز الحسين الصحي الذي سيكون بخدمة الزوار والسائحين .

شبكة شمس: الانتخابات الأخيرة تجاوزت ثغرات الانتخابات السابقة

كربلاء / المدى

قال حسين الإبراهيمي منسق شبكة شمس في منطقة الفرات الأوسط إن الشبكة وبالتعاون مع مؤسسة (FRIEDRICH EBERT STIFTUNG) الألمانية وكذلك مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان (ACHRS) بالإضافة إلى منظمات ضمن شبكة شمس أسهمت في عملية مراقبة انتخابات مجلس النواب في العراق التي جرت يوم الخميس ٢٠٠٥/١٢/١٥ بواسطة (٣١٢٦) مراقباً في المحافظات العراقية مشيرا إلى إن الشبكة ساهمت أيضا في مراقبة الانتخابات التي جرت في المستشفيات والسجون ولمنتسبي قوى الأمن الداخلي يوم ٢٠٠٥/١٢/١٢ ,من خلال توفير التمويل والخبرات وإقامة الدورات التدريبية للمراقبين وتأمين مستلزمات المراقبة.

وأكد الإبراهيمي إن الانتخابات تميزت بكونها قد تجاوزت عدداً من الثغرات والنواقص التي رافقت العمليتين السابقتين، لأسباب تتعلق باستقرار الحالة الأمنية عموماً وعدم تسجيل حوادث إلا في حالات نادرة، أدى إلى سير عملية الانتخابات بسلاسة وشجع الناخبين على المشاركة، ومشاركة مقاطعي الانتخابات السابقة، والتنافس الكبير بين القوائم والأحزاب المشاركة، كل ذلك أعطى للعملية بعدا ايجابيا وعزز من شرعيتها، وبما يضمن تمثيلا أكثر عدالة لكل مكونات الشعب.وكذلك تحسن أداء الكثير من موظفي المراكز الانتخابية نتيجة الخبرة المتراكمة والاستفادة من التجربتين السابقتين، مما قلل إلى حد ملموس من حالات النقص والقصور في الإشراف على المركز الانتخابي فضلاً عن الالتزام بشكل جيد بالجدول الزمني المحدد لافتتاح المراكز الانتخابية وإغلاقها وإجراء عملية العد والفرز..وتوفير مستلزمات العملية الانتخابية من قبل المفوضية واستكمالها عند وجود نقص في بعض المراكز..وإفساح المجال لوكلاء الكيانات السياسية والمراقبين للإشراف على سير العملية، وبشكل قلل إلى حد كبير من حالات التجاوز عليهم وعلى حقوقهم المذكورة في قوانين وأنظمة المفوضية.

وبين الإبراهيمي إن الشبكة رصدت من خلال تقارير مراقبيها عددا من الملاحظات السلبية في العملية الانتخابية، منها تكرار مسألة الإشكالات في سجل الناخبين من حيث النقص في الأسماء والتكرار، مما أدى إلى عدم الاعتماد على سجل الناخبين، واللجوء إلى سجل الأسماء الإضافية..

وعدم القيام بلصق قوائم بأسماء الناخبين خارج المراكز الانتخابية قبل فترة مناسبة وهو ضمن المعايير الدولية للانتخابات، مما يعني عدم تمكن المفوضية من إيجاد آلية مناسبة لتنفيذ ذلك بالرغم من وجود مراكز تسجيل الناخبين، وهو ما أدى إلى صعوبة إيجاد الناخبين للمركز الانتخابي المخصص لهم..واستمرار حملة الدعاية الانتخابية في يوم الانتخاب بدعم قوائم معينة ومهاجمة قوائم أخرى من خلال القنوات التلفزيونية والإذاعة وتوزيع القصاصات، وكذلك من خلال مكبرات الصوت في بعض المساجد والحسينيات وبالقرب من المراكز الانتخابية وعبر السيارات التي تجوب الشوارع، وقيام بعض المسؤولين الحكوميين والحزبيين بالإدلاء بتصريحات صحفية داخل وخارج المراكز الانتخابية تدعو إلى التصويت إلى قوائمهم..

وبسبب الزخم الشديد في بعض المراكز الانتخابية وعدم الاعتماد على سجل الناخبين، حرم الكثير من الناخبين من حقهم في الأنتخاب فضلاً عن نفاد استمارات الانتخاب، وهو ما أدى إلى إغلاق المراكز الانتخابية وإجراء عملية العد والفرز قبل الموعد المحدد..

ورصدت الشبكة حالات من غياب بعض موظفي المحطة الانتخابية أثناء عملية الاقتراع لخروجهم من المكان إما بسبب الإهمال أو قلة الخبرة.كما رصدت الشبكة حالات متعددة من التصويت الجماعي وحالات من عدم التأكد من وجود الحبر على إصبع الناخب وحالات من مطالبة موظفي المركز أو وكلاء الكيانات السياسية الاطلاع على استمارة الناخب قبل وضعها في صندوق الاقتراع بحجة التأكد من صحة التأشير في المكان المخصص لكي لا تعتبر باطلة في عملية العد والاقتراع، وهذه الحالات تتناقض مع مبدأ التصويت السري في الانتخابات..

وكذلك رصد حالات من التصويت لأكثر من مرة وحدوث حالات من عدم التطابق في عملية العد والفرز بسبب عدم الاعتماد على سجل الناخبين، حرم الكثير من الناخبين من حقهم في الأنتخاب فضلاً عن نفاد استمارات الانتخاب، وهو ما أدى إلى إغلاق المراكز الانتخابية وإجراء عملية

ساعده حظر التجوال وعدم استجابة سيارات الاسعاف..

المضمد الصحي.. ملاذ المرضى ليلاً

بغداد / بشير الاعرجي

لم تنفع الاتصالات المتكررة لرسول جلال (٢٣سنة) بسيارات الاسعاف لنقل والده المسن الى المستشفى والذي يعاني من تسمم في معدته وظهرت اعراضه في ساعة متأخرة من الليل، ومع زيادة ألام (ابو رسول) وتوتر الابن وجدا علاج المأزق عند (أبو اشرف) المضمد الصحي في منطقتهم .

يقول ابو اشرف: اصبح مألوفاً طرق بابي بعد منتصف الليل، وأشاهد حالات متنوعة سواء آلام المعدة أو التسمم أو حالات جروح وحروق وغيرها من الامراض أو الاعراض واعالجهم، لأن مهنتي انسانية وتقتضي ذلك، ويضيف: يلجأ المواطنون إليّ لأسعفهم بعد تعذر وصول سيارات الاسعاف في ساعات الليل المتأخرة وهم يثقون بعلاجي.

لابديل..

إنّ الثقة .. أو الحالة النفسية من أهم أسباب شفاء الامراض ، ويقول المواطن مصطفى محمد من منطقة حي العامل: من خلال وجود المضمد الصحي في منطقتنا ومنذ مدة طويلة أصبحت لنا ثقة فيه بعد ان عالج حالات عديدة ووصل الامر الى ان أهالي المنطقة يراجعونه في ساعات النهار والاستعاضة عن الطبيب المختص أو المستشفى ، واعتقد بان المضمد في ساعات الليل.. لابديل عنه.

مشاهد وملاحظات

وتشهد اغلب مستشفيات بغداد بعد منتصف الليل وبالأخص في ردهات الطوارئ حالات مرضية ناجمة عن اطلاقات نارية وإعتداءات أو امراض القلب والربو وقلة في الحالات الاخرى ومع قلة وجود سيارات الاجرة خارج تلك المستشفيات بسبب انعدام الأمن فان المرضى بعد منتصف الليل يلجأون الى المضمد الصحي..

الاسعاف ، الشرطة.. والسير على الاقدام

للمواطن حسين علي ٣٧ سنة حكاية مع المرض ليلاً، يقول: أصيب والدي بالتهاب في القولون بساعة متأخرة من الليل واتصلت بالاسعاف لأكثر من مرة من دون رد، وبعد محاولات عديدة (نصحني) الطرف الثاني على الهاتف بالاتصال بالشرطة- لإنشغال سيارات الاسعاف- وكررت الاتصال مرة اخرى ولعدة مرات بالشرطة ايضاً أملاً في مساعدتهم على نقل والدي لأقرب مستشفى، ومن حسن حظي فانا امتلك سيارة واستطعت (الاتفاق) مع الشرطة على اللقاء في مكان قريب من مركز الشرطة التابعين له، وبعد عدة اتصالات هاتفية على المحمول ومن كلا الطرفين وصلت اليهم وامنوا لنا الطريق الى المستشفى ، هذه العملية والاتصالات استهلكت زمناً قدره ساعتان ونصف، واختتم حسين حديثه قائلاً: لو لم امتلك سيارة.. ما مصير والدي والى أين سيذهب المرضى ليلاً؟ لقد قررت ومنذ تلك الليلة ان التجئ الى المضمد في منطقتنا وانا في كل الأحوال سأعرض مريضي على طبيب مختص نهاراً.

ساعات الحظر

بكل تأكيد ساهم قرار حظر التجوال ليلاً على ازدهار مهنة المضمد الصحي وعلاجه للحالات المرضية مساءً وبالأخص في بعض المناطق التي تشهد عمليات مسلحة، يقول سيف جبار ٢٨سنة: استغربت كثيراً عندما اصيب شقيقي باختناقات تنفسية ناجمة عن مرض في القلب واتصلت بالاسعاف في الساعة السابعة والربع مساءً ليرد عليّ الطرف الثاني ، فيقول لي : (إتصل بالشرطة).. وتحدثت معها شارحاً الحالة ورفض الاسعاف الحضور الى منطقتنا وقالوا لي (لم لا يأتون اليكم.. الوقت مازال مبكراً) ووعدوني بالمجيء.. ولم يأتوا، ويضيف سيف: ماذنبنا والى متى الاعتماد في علاج الحالات المرضية؟ هناك من يحتاج الى الاسعاف الفوري وربما يخطئ المضمد الصحي في العلاج.

أخطاء قد تقتل

مهنة المضمد الصحي مثل باقي المهن فيها الخطأ والصواب في التنفيذ، واخطاء المضمدين قد تكون سيئة للغاية في علاجات الحالات المرضية (الليلية) والتي تستوجب كشف الطبيب الاختصاص عليها، تقول الصيدلانية آمال عبد الحميد: كصيدلانيين نتجنب في اغلب الاحيان صرف دواء من دون إذن من الطبيب إلا في الحالات الطارئة وهي نادرة جداً، غير اننا نسمع بان بعض المضمدين الصحيين يقومون بعلاج وصرف ادوية للمرضى وبالأخص مساءً دون دراية ان لبعضها آثاراً سلبية ومضاعفات قد تنجم عن الاستخدام الخاطئ لها وتضيف: لا نبيع الأدوية الى المضمدين ولكنهم يحصلون عليها من المذاخر الاهلية.

وللطبيب سلمان العبيدي رأي آخر فيقول: المهن الطبية أو الصحية بصورة عامة انسانية بحتة وربما سينتقدني البعض ان اقررت بمشروعية علاج المضمد للمرضى في حالات تفوق زرق الابر أو العمليات الجراحية الصغرى كعلاج الحروق والجروح.. أين يذهب المريض ليلاً والوصول الى المستشفيات صعب في ظل الظروف الامنية السيئة، اعتقد بان انسانية المضمد تحتم عليه علاج أي مريض وربما وتحمل مسؤولية علاجه.

شكوى

عند الدخول الى أية غرفة أو عيادة مصغرة للمضمدين نشاهد الشهادة الصحية ا وشهادة مزاولة المهنة ويتطور الامر الى كتب مؤطرة تؤكد اشتراك المضمد في دورات صحية خارج القطر وهم قلة، والبعض تخرج من اعدادية التمريض والبعض الآخر توارثوها أو زاولوها حينما كانوا في الجيش السابق بوحدات الطبابة العسكرية، إلا انهم يشكون من دخول الطارئين الى مهنتهم، يقول المضمد ابو مازن : للاسف استغل الطارئون على المهنة الأوضاع الصعبة التي يعيشها العراق وادعوا انهم مضمدون طمعاً في الكسب المادي على حساب سلامة المريض وصحته وعلى حساب سمعتنا من جهة ثانية، وانا ادعو الجهات المختصة في وزارة الصحة الى منع هؤلاء من مزاولة المهنة واغلاق اماكن عملهم، فحياة المواطن هي الأهم.

امنيات..

لا ننكر ابداً الخدمات التي يقدمها المضمد في ساعات الليل وتجشم البعض منهم عناء الكشف على المرضى في بيوتهم وعلاجهم كمختلف الامراض وهذا امر انساني مشهود، ولكننا نسأل هل هذه من مهمات المضمد؟ بالتأكيد لا .

نتمنى ويتمنى الكل ان تعود الامور الى نصابها الصحيح وان تعود الشوارع آمنة ليلاً لينتقل الاصحاء والمرضى.. وسيارات الاسعاف.